

تفسير السمعي

@ 225 (^) وكل شيء فصلناه تفصيلا (12) وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا (13) اقرأ كتابك * * * * وجه القمر . . .
قال مقاتل : انتقص مما كان تسعة وستون جزءا ، وبقي جزء واحد . . .
وقوله : (^) وجعلنا آية النهار مبصرة) أي : مضيئة نيرة ، وقيل : ذات أبصار أي : يبصر بها . . .
وقوله : (^) لتبتغوا فضلا من ربكم) بالنهار . . .
وقوله : (^) ولتعلموا عدد السنين والحساب) أي : عدد السنين وحساب الشهور والأيام . . .
وقوله : (^) وكل شيء فصلناه تفصيلا) أي : بيناه تبينا . . .
قوله تعالى : (^) وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) روى عطاء عن ابن عباس قال معناه : ما قدر له من خير وشر . . .
وعن مجاهد : عمله من خير وشر ، وعن الضحاك : أجله ورزقه وسعاده وشقاوته . وعن أبي عبيدة قال : حظه . وقيل : كتابه . . .
وعن مجاهد في رواية أخرى : ورقة (متعلقة) في عنقه مكتوب فيها شقي أو سعيد . والأقوال متقاربة ، وإنما سمي طائرا أي : ما طار له من خير أو شر ، وهذا على جهة التمثيل والتشبيه ، ومن ذلك السوانح والبوارح ، فالسائح : هو الذي يطير من قبل اليمين ، فيتبرك به الإنسان ، والبارح : هو الذي يطير من قبل الشمال ، فيتشاءم به الإنسان . قال الشاعر :
.
(تطير غدائر الإشرار شفعا % ووتر الزعامة للغلام) .
وقوله : (^) ونخرج له يوم القيامة) وقرء : ' ويخرج له ' بالياء أي : الطائر يخرج له ،